

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم

اليوم السابع من "سلسلة الطريق إلى القرآن"

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابط المادة : <https://way2allah.com/khotab-item-104.htm>



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفي وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي، ثم أما بعد، فالنهاردة ياذن الله سبحانه وتعالى يا جماعة هندخل في السور المكية، اللي بتتكلم عن المعاني الإيمانية اللي الصحابة اتربوا عليها في مكة، وبسبب تربية قلوبهم علي هذه المعاني قام الدين كله علي أكتافهم في العالم كله

هنبدأ الليلة النهاردة إن شاء الله مع سورة الانعام، سورة الأنعام من أولها كدة يعني أحد المفسرين اذكر إن أنا قرأت له كلمة في مقدمة سورة الأنعام بيقول إيه ؟ بيقول "كدت أن لا أفسر هذه السورة" ليه ؟ "لأن ما في قلبي نحوها وما بين أقصى ما أستطيع أن أعبر به عنها فجوة هائلة لا يسدها شئ" يعني بيقول أنا اللي في قلبي نحو سورة الانعام دى مهما قلت من كلام، أنا لا يمكن هقدر أعبر عن اللي في قلبي ناحيتها، يقول بن عباس "سورة الأنعام نزلت معها سبعون ألف ملك يشيعونها بالتسبيح لهم زجل بالتسبيح" يعني مش أثرت في البشر بس ده أثرت في الملائكة، لدرجة أنها نزلت تشيعها إلي الارض وهى تجار بالتسبيح إلى الله سبحانه وتعالى

موقع سورة الانعام

سورة الأنعام هيا وسورة الأعراف بعدهم على طول سور التوبة والأنفال "سور الجهاد"، فالأنعام والأعراف تربية إيمانية، عشان نقدر نقوم بتكاليف سورة التوبة و الانفال، يعني إذن سورة ليها وظيفة مهمة جدا في قلوبنا يا جماعة

موضوع سورة الانعام ... عظمة الله

سورة الأنعام بتكلم عن إيه ؟ عن الله، عن عظمة الله، سورة الأنعام النصف الأول فيها الآية رقم ١ للآية ١١١ بتكلم عن عظمة الله، ثم النصف الثاني فيها بتكلم عن حق هذا الإله العظيم، الإله العظيم حقه علينا إيه ؟ ثم تختتم سورة الأنعام بآية من أعظم آيات القرءان الكريم، الرسول صلي الله عليه وسلم كان يبصير بها صلواته "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام: ١٦٢ بقيت كلي بتاعك يارب، أنا بقيت كلي ليك يارب، بعد المعاني

الإيمانية اللي هتغسل قلوبنا في السورة دى ما عدتش في قلبي هيبقى ذرة لغيرك يارب العالمين

سورة الانعام يا جماعة زى ما قولنا موضوعها بيكلم عن عظمة الله سبحانه وتعالى، نلاحظ من أول السورة أن جو بتاع السورة هجومي جدا، هجومي، جو زلزالي، السورة دى تحس إن واحد مسكك قاعد يرجك و يزلزلك ويقولك فوق، فوووق، ده ربنا إله عظيم، من عظمتة لازم إن حياتك كلها تسخر من أجله، فوق وقوم لله سبحانه وتعالى

الأنعام نعمة

من أول اسم السورة، اسم السورة إيه ؟ الأنعام، أول حاجة الأنعام دي رمز لنعمة الله تعالى علي العباد ليه ؟ لولا الله ثم الأنعام كان زمان كلنا موتنا ليه ؟ يقولك إن الأحماض الأمينية اللي هي البروتينات في منها أنواع لا يمكن أن يكونها جسم الإنسان، لازم ياخذها من بره ولا توجد علي الإطلاق في أى حاجة موجودة علي وجه الأرض إلا في لحوم الأنعام اللي هيا الاحماض الأمينية الأساسية، الأنعام نعمة ربنا سبحانه وتعالى يقول : **"أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ"** يس : ٧١ سبحانه الله والله المثل الاعلي، لما واحدة تروح لزوجها كده وتقوله كل من الأكلة دي أنا عملها لك بإيديا، يعنى ايه التكريم ده ! وايه الحب ده ! وايه النعمة دي ! فالأنعام تدل علي نعمة الله لدرجة إن ربنا جعل في كل أمة من أمم الأرض منسك وعبادة عشان بس نقوله شكرا يارب علي نعمة الأنعام

كذلك الأنعام آية

قال الله تعالى **"كَذَلِكَ سَخَّرْنَاَهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"** الحج : ٣٦ تلاقى في الفلاحين طفل صغير عنده ٥ سنين جارر جاموسة ٣٠٠٠ كيلو وراءه، سبحانه الله ده ميعرفش يجر يعنى تعلب ثلاثين أربعين كيلو، إنما مين اللي سخر الكائنات الضخمة دي لينا ولما نفعا ؟ الله سبحانه وتعالى، طب كل ده يخلى السورة تفكرنا بنعمة ربنا علينا، إنما كلمة الأنعام بتفكرنا بجاهه تانيه يا جماعة، الأنعام ده وصف ربنا في القرءان للى كفر بالله، ووصف ربنا للى اعرض عن الله فكان السورة من أولها تواسى المؤمنين وتذكر المؤمنين بنعمة الله، وبتهجم على الكافرين وتقولهم انتم كالأنعام مادتم معرضين عن الله، عشان كده في اخر السورة وربنا يقول الأحكام اللي بيطلبها منا **"قُلْ تَعَالَوْا أَنُلِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِفْلَاقٍ لَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"** الأنعام : ١٥١ **" قُلْ تَعَالَوْا "** اطلعوا و ارتفعوا عن الانجذاب للأرض التي مخليكم كالأنعام في معاملة الله، اطلعوا وارتفعوا إلي اعلي المقامات وهي العبودية لله سبحانه وتعالى

الجو الهجومي لسورة الانعام

سورة الانعام كلها هجوم يا جماعة حتي بدايات معظم آياتها **"قُلْ"**، **"قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ *** وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " الأنعام ١٢ : ١٣ **"قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ *** قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا كُنتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ الأنعام ٤٦ : ٤٧

يبقى كلمة **"قُلْ"** اللي بتكرر في بدايات الآيات دي مقصدها إيه ؟ أول حاجة إن الكفار قاعدين يتكلموا، قاعدين يدعوا الي الضلال والباطل علي النت والقنوات الفضائية، قاعدين يدعوا إلى الضلال ليل نهار، زي ماها بيتكلموا ليل نهار علي الباطل لازم نكلم ليل نهار عن الحق زائد كلمة **"قُلْ"** زي قول الله تعالى في سورة الإخلاص **"قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ"** الإخلاص : ١ يعنى مش بس تبقى معتقد، عندك قوة يقين في الكلام اللي بتقوله، لازم يكون عندنا قوة يقين في عقيدتنا، زائد كلمة **"قُلْ"** بتقولك خليك انتا ماسك زمام المبادرة، مش نستني لما يشتموا في الصحابة علشان ندافع

عن الصحابة، ومش نستني يشتموا في السيدة عائشة رضي الله عنها عشان ندافع عن السيدة عائشة رضي الله عنها،
احنا اللي نملك زمام المبادرة في الدعوة إلى ديننا قبل ماها كمان يقوموا يدعوا إلى الباطل
عظمة الله عز وجل

غير إن سورة الأنعام موضوعها مش أي موضوع بل أعلي موضوع وهو عظمة الله، وتكلمك عن أعلي نماذج يبقى
 سيدنا ابراهيم عليه السلام، ويتطلب منك أعلي طلبات "قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام
 : ١٦٢ سورة الأنعام بتقولك إن الحق ده حاجة تستاهل إنك تسخر حياتك كلها من أجلها، وإنك أنت تقطع كل
 شئ حتي تصل إلى هذا الحق

فمن أول السورة يا جماعة تحس بالجو الهجومي الشديد والزلاي الشديد لأن موضوع سورة الأنعام قلنا إن هوا
 موضوع في منهي الخطورة، حتى في في سورة الانعام نلاقى لما ربنا بيكلم الكفار مش بنفس الطريقة اللي بيكلم بها
 الكفار في أي سورة تانية، يعني شوف يقول الله تعالي "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا
 يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" الأنعام : ١٢٣ لو الكلمة دي جت في سورة تانية ربنا هيقول للنبي صلي الله عليه
 وسلم بعدها لا تحزن ولا تكن في ضيق، يواسى النبي عليه الصلاة والسلام، وإنما هنا ربنا يقول "وَإِذَا جَاءَهُمْ آيَةٌ قَالُوا
 لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
 شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ" الأنعام : ١٢٤ شوف مفيش جدال في السورة، مفيش جدال مع المشركين ليه ؟ لأن الجرمه
 اللي عملوها جرمه لا تحتاج إلى جدال أصلا، الله العظيم الذي آياته ظهرت في كل شئ في الكون، يكفر به ويعصي
 !!! ويعطي مالا يجوز أن يعطي إلا لله لغير الله !!! إيه الاجرام ده !!!

قال تعالي "فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي
 السَّمَاءِ" شوف النهايات القوية "كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ" الأنعام : ١٢٥ ده مش بس و ربنا
 بيكلم الكفار ده و ربنا بيكلم النبي صلي الله عليه وسلم، يقول للنبي صلي الله عليه وسلم "وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ
 إِعْرَاضُهُمْ" لو أنت خلاص مش قادر تستحمل تكذيبهم "فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ
 فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ" الأنعام : ٣٥ خلاص لو انت مش قادر
 تستحمل تكذيبهم شوف نفق في الأرض ولا شوف أي سلم تطلع بيه السماء، ربنا بيكلم النبي صلي الله عليه وسلم
 بهذه الطريقة ؟ آه يا جماعة لأن الأمر خطير جدا وهو أمر عظمة الله سبحانه وتعالى

تفسير الايات

النصف الأول من السورة

من آية ١ إلى آية ١١١ خدوا بالكم لأن نهاية الجزء عند الآية ١١٠ الآية الأولانية من الجزء اللي بعده تبع هذا
 الشوط لأن أحيانا خواتيم الأجزاء مبتقاش ماشية مع المعاني، من أول قوله تعالي "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ" الأنعام : ١ لغاية "وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ
 الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ" الأنعام : ١ إيه الشوط
 اللي إحنا هنتكلم عليه ده ؟ وطبعا بعد كده في النهاية الخاتمة بتاعة السورة

الشوط ده يا جماعة مكون من ٥ أشواط، كل شوط عبارة عن وجبة إيمانية هائلة في الكلام عن الله، سورة الأنعام عبارة عن مطارق نازلة علي قلبك عشان تقدر إنك تعرف عظمة ربنا اد إيه

الشوط الاول

من أول قول الله تعالى : **"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ"** الأنعام : ١

الشوط الثاني

من أول قول الله تعالى : **"قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ"** الأنعام : ١٢

الشوط الثالث

من أول قول الله تعالى : **"وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ"** الأنعام : ٥٩

الشوط الرابع

من أول قول الله تعالى : **"إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخِذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ"** الأنعام : ٧٤

الشوط الخامس

من أول قول الله تعالى : **"إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ"** الأنعام : ٩٥

الشوط الاول...عظمة الله

الشوط الأولاني يا جماعة، عايزين نشوف كل شوط ربنا بيكلم عن نفسه وعن عظمته، وبعد كده هجوم كاسح علي المشركين وعلى المعرضين عن الله، إزاي ؟

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ" الأنعام : ١

من أولها كده السورة بتكلمك عن مشاهد عظمة الله ومشاهد سيطرة الله، الله سبحانه وتعالى الله يا جماعة، ده الكرة الأرضية عليها ٦ مليار بني آدم، عارفين يعني إيه إن الله متابع ل ٦ مليار بني آدم ؟؟؟ كل واحد غير الثاني في مشاكله وفي أسئلته وفي ظروفه وبتدبير رزقه وكل واحد غير الثاني، دنيا غير الثاني، مش ال ٦ مليار بني آدم، بل مليارات من الكائنات الأخرى اللي عايشة معنا علي وجه الكرة الأرضية، بل من ألوف السنين علي وجه الأرض ربنا مدبر شئون الخلق كلهم

مفيش يوم في ألوف السنين ربنا ينسي رزق نملة واحدة بس من النمل، بل يوم عرفه تلاقي ٤ أو ٥ مليون واحد واقفين علي جبل عرفة، كل واحد رافع إيداه وقاعدين ساعتين يقولوا يارب مائة دعاء، ما فيش واحد لغته زي الثاني ولا صوته زي الثاني، والله من فوق سبع سماوات سامع دعاء ال ٤ مليون وبيجيب لل ٤ مليون بفضله وكرمه، بل في الفلك اللي فوقنا ده من الآلاف السنين ربنا حكم الكون بالثانية، الشمس بتوصل نورها بعد ٨ دقائق، مفيش مرة

يوصل بعد ٨ دقائق وثانية، مافيش مرة في تاريخ الأسبوع جاء ٧ أيام ودقيقتين، مافيش مرة في تاريخ السنة بدل ٣٦٥ يوم جت ٣٦٦ يوم، حاكم اليوم بالثانية سبحانه وتعالى، فالآيات من الأول مشاهد عظمة الله عز وجل

المشهد الاول

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ " الأنعام : ١ مشهد خلق السماوات والأرض
وقدره الله في خلق السماوات والارض

المشهد الثاني

"هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ" الأنعام : ٢ مشهد خلقك انت، مشهد اعجاز ربنا في خلق الانسان، يبقى الأولي الفلك
والثانيه الطب، أعلى حاجتين في التدبر، عشان كده ربنا يقول " سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ
أَنَّهُ الْحَقُّ أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ " فصلت : ٥٣ "الآفاق" الفلك ، "أنفسهم" الطب

المشهد الثالث

"ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَمْتَرُونَ" الأنعام : ٢ "وَأَجَلٌ" : كلنا هنقابل ربنا في يوم القيامة "وَأَجَلٌ"
مُسَمًّى عِنْدَهُ" يبقى فيه أجلين، الأجل الأولاني اللي ربنا ذكره "أَجَلًا" هو اجلك انت، والأجل الثاني هو أجل
الجموع بتاعنا لما نروح نقابل الله سبحانه وتعالى، يبقى مشهد هيمنة أمر الله علي كل شئ، إن ربنا هو المتحكم في كل
شئ، أجلك بالحنة ربنا هو المتحكم فيه، هتجي الأرض امتي وهتسيب الارض امتي، وهتقف بين ايدين ربنا سبحانه
وتعالى امتي

المشهد الرابع

١ . مشهد العظمة المطلقة في السماوات

"وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ" الأنعام : ٣

مشهد السبع سماوات اللي كلهم ملئ بالملائكة من أولهم إلي آخرهم، مافيش موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك يسبح
الله سبحانه وتعالى، مشهد البيت المعمور اللي كل يوم بيروحه سبعين ألف ملك يعبدوا ربنا فيه، وهذا الرقم مش واحد
اثنين ثلاثة ده رقم تهويلي، ٧٠ ألف في اللغة رقم بيفيد التهويل، ويبيفيد أن العدد قد يكون أعظم من هذا بكثير،
مشهد حملة العرش مشهد العرش، عرش ربنا يا جماعة اللي الكون ده كله بأفلاكه ومجراته مايجيش حلقة في فلاة في
هذا العرش سبحانه ربي، مشهد حجاب النور اللي لو كشف لأحرقت سبحات وجه الله ما انتهى إليه بصره، المشاهد
بتاعة عظمة الله في الكون دي كلها ربنا بيقول "وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ" الأنعام : ٣

٢. مشهد العظمة المطلقة في الأرض ... مشهد عبودية الكون لله

شوية هواء ربنا يأمرهم يكونوا عاصفة تدمر ٣ ولايات في أمريكا، مشهد فعالية صفات الله في الكون وهيمنة أمر الله
علي كل شئ إن ربنا هو الذي يملك رزقك ويملك أجلك ويملك حل المشكلة، اللي انت معرفتش تنام امبارح لأنك
بتفكر فيها، ويملك قلبك اللي انت بتطلب من ربنا إنه يصلحوك، يملك كل شئ في حياتك، ربنا الذي يملك كل

شئ، مشهد اعجاز خلق الله في الكون ، كلها مشاهد عايزين نعيش معاها، كل مشهد من المشاهد دى عاوزين نعيش معاها لغاية لما يدخل في قلوبنا ونبقى عباد ربانيين لله سبحانه وتعالى

المشهد الخامس... القدرة والعلم

"وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" الأنعام : ٣ مشهد عظمة صفات الله وعظمة علم الله، وده مشهد كبير، في ناس افنت اعمارها كلها في أسماء وصفات الله سبحانه وتعالى، أنا مش قادر أسيب المقدمة ده، عايز ابص لها تاني، بس من وجهه نظر تانية "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ" الأنعام : ١ "خَلَقَ" يبقى دلالة علي القدرة "الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ" الأنعام : ١ خلق السماوات دى دلالة على القدرة "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ" الأنعام : ٢ قدرة أنه من الطين يخلقك جسمك والجهاز التنفسي والجهاز الدوري، من الطين يخلق ده؟! قدرة

طب وفي آخر الشوط "يَعْلَمُ سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ" الأنعام : ٣ يبقى القدرة والعلم إذا اجتمعوا يفيدوا طلاقه المشيئة، النجار اللي عنده قدرة وأدوات وعنده صحة وعنده علم بالنجارة يقدر يعملك أي شكل من أشكال أوض النوم ليه ؟ لأن المشيئة علي قدر القدرة والعلم

الله عنده العلم المطلق، والله عنده القدرة المطلقة، فالله عنده المشيئة المطلقة، وفي وسط المشيئة المطلقة يقول الله تعالى "وَهُوَ اللَّهُ" هو المحبوب، هو المألوه، هو المعبود، هو المطاع، هو المعظم في السماوات وفي الأرض، الآيه دى طبعاً بترد علي النصاري اللي عندهم ربنا عظيم علي العرش في السماوات ولكن في الأرض نزل وأضرب وأتصلب وكان والعباد بالله بيدخل الخلاء ووو، لا، الله عظيم في السماوات وعظيم في الأرض سبحانه وتعالى، يبقى ٣ آيات في أول السورة وضحت أن الكون كله بيد ربنا سبحانه وتعالى، بعد ده المنظر القبيح بتاع الشرك بالله وبتاع معصية الله "أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَا هُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ" الأنعام : ٦ انتوا مستقوين على إيه ؟ مش خايفين من ربنا إنه يخسف بكم الأرض ؟

الشوط الثاني ببداً بعد كده، عايزين نعلق الأول على آيات عظمة ربنا يا جماعة، أهم حاجة آيات عظمة ربنا، بعد آيات عظمة ربنا في كل شوط آيات الهجوم على الذين انتهكوا حرمة هذا التعظيم لله سبحانه وتعالى

الشوط الثاني... الله هو الملك

ببداً من أول قول الله تعالى : "قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ" الأنعام : ١٢ كل مكان علي وجه الأرض أي حاجه موجودة في أي مكان ملك مين ؟ الله، الآيه اللي بعدها "وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" الأنعام : ١٣ "لَهُ" : يملك، الآيه الأولانية : إن ربنا يملك كل شئ في كل مكان، والآيه الثانية : الله يملك كل شئ في كل زمان، يبقى ربنا يملك كل شئ في كل زمان وكل مكان، يبقى ربنا هو الملك "قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * مَنْ يُصِرْ عَنْهُ يُؤْمِدْ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ" الأنعام : ١٥ : ١٦ ربنا يملك أمر الآخرة واللى بعدها "وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ" الأنعام : ١٧

لو انت جالك مرض ولا مشكلة ولا أزمة ولا أى حاجة الله، مين اللي بقدر يرفعها؟ الله، طب لو ربنا أرد أنه يمسك بنفع يبقى الله لا يمكن حد يمنع نفعه اللي هيتنزل عليك، لو ربنا أراد لك هداية، أراد لبيك زوجة، أراد لبيك مال، أراد لبيك حل مشكلة في حياتك يبقى ربنا اللي يملك النفع والضرر، يبقى الآية الأولانية ربنا يملك أمر الآخرة، والآية بتاعة النفع والضرر ربنا يملك أمر الدنيا

يبقى أول آيتين : ربنا يملك الخلق كله في كل زمان ومكان، والآيتين اللي بعدهم : ربنا يملك الأمر كله في كل مكان وكل زمان " **أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ** " الله يملك كل شئ في الخلق والأمر، سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سمع هذه الآية قال " **من بقي له شئ فليأخذه** " ربنا يملك كل الخلق وكل الأمر خلاص من ملكية الله للخلق والأمر ربنا طلب منا أمرين :

الطلب الاول " **قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ أَخَذَ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " الأنعام : ١٤ يبقى فيه عندي ولاء لغير الله سبحانه وتعالى؟! أتولى العصاة؟! أحب وأطيع الكفار؟! أحب وأطيع العصاة لا يمكن، يبقى طلب منك الولاء

الطلب الثاني " **قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** " الأنعام : ١٥ يبقى طلب منك الطاعة يبقى طلب منك الولاء والطاعة، دايمًا في الدنيا يقولك قدم للملك فروض الولاء والطاعة، الملك الذي بحق وحقيقى ملك السماوات والأرض سبحانه يقول قدموا لي فروض الولاء والطاعة، الولاء يعني إيه؟ لما واحد يروح لملك من ملوك الدنيا يقوله يا مولاي، يعني إيه يا مولاي؟ يعني أنا لا يمكن اسمع حد بيتكلم عليك من وراك إلا وأهجم عليه، وظيفة حياتي كلها إن أخدمك وإن أنا أعظمك ومحش حد أدك، فكلمة "مولاي" دي انت حسيت ناحية ربنا بهذه الكلمة؟ حاسس يعني إيه إن ربنا هو وليك؟ حاسس بمعنى الولاء يا جماعة؟ معنى إنك تتولى الله إنك تطيع الله سبحانه وتعالى

الشووط ده برضه جميل، مش عايزين نسيبه إلا لما نبص عليه من زاوية ثانية، زاوية ثانية إزاي؟ مانتاش حاسس إن في شواكيش نازلة علي قلبك، يعني لما ربنا يقولك " **قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ أَخَذَ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** " الأنعام : ١٤ اسم الله الولي بيحب في قلبك الترغيب، الآية اللي بعدها " **قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** " الأنعام : ١٥ العذاب : تجيب في قلبك الترهيب والخوف والرعب، الآية اللي بعدها " **وَإِنْ يَمَسُّنَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** " الأنعام : ١٧ اسم الله الوكيل تجيب في قلبك الترغيب تاني، الآية اللي بعدها " **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ** " الأنعام : ١٨ القهر : تجيب في قلبك الترهيب والرعب، ترغيب ترهيب، ترغيب ترهيب، شواكيش نازلة علي قلبك عشان تسلم، الآيات نازلة علي الكفار عشان يجيوا في الآخر يقولوا سلمنا يارب، إنت هتسلم بعد أد إيه؟؟

أنا عايزك وانت بتقرأ هذه السورة النهاردة في النهجد بالليل، وأنت بتسمعها في التراويح بالليل تشوف قلبك هيسلم لله بعد كام آية؟؟ بعد كم مطرقة من مطارق التذكير بعظمة ربنا قلبك هيسلم لله؟ عاوزين نشوف يا جماعة قلوبنا هتصحى امتي؟ لازم قلوبنا تحيا مع هذه السورة بإذن الله سبحانه وتعالى

التعقيب بعد هذا الشوط من الهجوم تعقيب شديد جدا، تعقيب صعب جدا إزاي؟ ربنا بعدها ذكر بعد عظمة الملك ده انتوا جايب تخالفوا الملك شوفوا اللي هيحصلكم !!! ٣ مشاهد في الشوط اللي بعدها تذكير بعذاب الدار الآخرة مقابل لو انت عصيت أمر الله

المشهد الأول

"وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَائُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ * ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ" الأنعام : ٢٢ : ٢٣ عرفتوا الوقتي أنه ربنا ؟ عرفتوا الوقتي أنه رب السموات والأرض ؟ بعد إيه ؟ بعد ما ضعتموا خلاص ! "انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ" الأنعام ٢٤

المشهد الثاني... القرآن

"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ" الأنعام : ٢٦ عن القرآن "وَأَنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ" الأنعام : ٢٦ كل ما تبعد عن القرآن كل ما الهلكة تقرب منك، القرآن وإما الهلكة، حسب موقعك من القرآن من القرب، هيبقى موقعك من الهلكة من البعد، كل ما تقرب أكثر تبعد عن الهلكة، وكل ما تبعد عن القرآن كل ما تقرب من الهلكة، القرآن يا جماعة، القرآن القرآن، إن صاحب القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة، لو انت من أصحاب القرآن يوم ما تصحى ساعة البعث تلاقي القرآن في وشك فتقول من أنت ؟ فيقولك أنا صاحبك القرآن، صاحبي ! احنا مكناش صحاب ولا حاجة، اصل انت عارف يعني إيه صاحب ؟ صاحب يعني لما اقولك محمد واحمد صحاب يعني ماشيين مع بعض، رايحين مع بعض، جايين مع بعض

هل أنت مصاحب القرآن ليل نهار في العبادة ؟ مصاحبه ليل نهار في التلاوة ؟ مصاحبه ليل نهار في العمل به ؟ هو ده صاحب القرآن، أنا صاحبك القرآن، أنا الذي اقرأتك بالنهار وأسهرتك بالليل، طول النهار قاعد تقرأني لغاية لما ريقك نشف، طول الليل قاعد تقوم بيه لغاية لما معدش في وقت تنام فيه

" إن كل تاجر من وراء تجارته " إسناده حسن على شرط مسلم اللي تاجر في الذهب هيكسب، فلوس الذهب ، واللى تاجر في الطعمية " وإنك اليوم من وراء كل تجارة " إسناده حسن على شرط مسلم عارفين يعني إيه " إنك اليوم من وراء كل تجارة " ؟ يعني مافيش واحد يوم القيامة هياخذ ثواب حاجة إلا وأنت لك نصيبا فيها عارفين يعني إيه ؟ يعني يا جماعة يوم القيامة فيه لواء لأهل العبادة، ولواء لأهل الدعوة ولواء لأهل الجهاد ولواء لأهل العلم، صاحب القرآن هيبقى تحت الاولوية دى كلها، ليه ؟ لأن القرآن بيخليك قمة في كل أبواب الدين وفي كل شعب الدين، البضع وسبعين شعبة بتاعة الدين، إنت هتبقى قمة فيهم جميعا ليه ؟ لأنك مع القرآن الذي نزل من عند الله، بل أبواب الجنة الثمانية كلها هتفتحلك، ليه ؟ " وإنك اليوم من وراء كل تجارة " إسناده حسن على شرط مسلم انت هتاخذ جميع أرباح أنواع جميع التجارات مع الله سبحانه وتعالى

خذوا بالكم من هذا الأمر، عايزين نصحب القرآن يا جماعة ، عايزين نصحبه، عارف يعني إيه اصحبه ؟ لما يبقى ليا عشرة صحاب بعد فترة من صحبتهم أقولك ده محمد ظريف، وأحمد ده غلس، إبراهيم ده مش عارف إيه، وفلان ده

إيه وفلان ده إيه، من كتر الصحبة بقي كل واحد له شخصية مميزة في ذهني، احنا عايزين نصحب القراء لغاية لما يكون لكل سورة في القراء شخصية مميزة في قلبك وانطباع معين في قلبك، عايزين نصحب القراء لغاية لما يكون لكل نبي من الأنبياء كلمة معينة كده تيجي في دماغك أول لما يذكر اسم النبي ده، يعني سيدنا إبراهيم : النصحية والنار، سيدنا سليمان : الملك والعلم، كل نبي له صفة معينة أول ما يجي ذكره يقوم يجي في قلبك هذه الصفة عايزين نصحب القراء لغاية لما كل آية في القراء يبقى لها انطباع في قلبك، عايزين نبقي من أصحاب القراء يا جماعة، عايزين نبقي من أصحاب هذا الكتاب العزيز عشان نرفع به في الآخرة بإذن الله سبحانه وتعالى، **"وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"** الأنعام : ٢٦ المشهد الثاني

المشهد الثالث... يوم القيامة

"وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * بَلْ بَدَأ لَهُمْ مَا كَانُوا يُحْسِنُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" الأنعام : ٢٧ : ٢٨ المشهد الثالث **" وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ "** الأنعام : ٢٩ إنكار البعث **"وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقِفُوا عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِأَحَقَّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ"** الأنعام : ٣٠

الكلام ده بيبين لنا إيه ؟ بيبين لنا أن الذي كذب بالقراء وقف علي النار، إنما اللي كذب بالبعث وقف علي الله يعني إيه يا جماعة ؟ يعني يوم القيامة ده لجان، كل لجنة بتتسأل عن حاجة معينة مبتسألش عنها في اللجنة الثانية، يعني علي الصراط بتسأل عن الإستقامة بتاعتك علي طريق الله المستقيم في الدنيا، في القنطرة بتتسأل عن أمانات الناس اللي كانت في رقبته ناحية الناس، في العرض علي الله **"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ"** الطارق : ٩ بتتسأل عن قلبك وحالة قلبك مع الله في الدنيا، كل لجنة بتتسأل فيها عن حاجة غير الحاجة الثانية، يعني موضوع يوم القيامة ده مش موضوع بسيط، مش ٥٠ ألف سنة كدة بالساهل، لأ، ده كل حاجة من حاجات يوم القيامة ومن أهواها مشهد من مشاهد السؤال عن حاجة غير اللي هتتسأل عنها في الحاجة اللي كانت قبلها، طب بعد ما ربنا جاب ٣ مشاهد من مشاهد الآخرة المشاهد المفزعة دي، شوف يا بنى شوف عظمة القرآن

"وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لَلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" الأنعام : ٣٢ إيه العظمة اللي هنا ؟ القراء بيضرب في قلبك في اللحظة المناسبة، هو قعد يسخن في قلبك الآخرة، في الآخرة في الآخرة ، قلبك سخن أوى وعظم الآخرة ثم مطرفة الزهد في الدنيا، قالك بقي الآخرة بكل هذه العظمة وانت قاعد مشغول بالدنيا وكل همومك في الدنيا، وكل طموحاتك في الدنيا وكل أفكارك في الدنيا !!! **"أَفَلَا تَعْقِلُونَ"** انتوا عارفين يعني إيه **"أفلا تعقلون"** ؟

يعني قضية الزهد في الدنيا يا جماعة مش القوى في الدين يزهد والضعيف في الدين ما يزهدش، الزهد في الدنيا دي قضية عقل، ده مسألة بالعقل كدة، يعني الكافر المفروض يزهد في الدنيا أصلا من غير دين، إيه الدنيا دي ! وسيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه لما وقف أمام القبر فبص له و قال **"إن أمرا هذا آخره"** الدنيا آخرها القبر **" إن أمرا هذا آخره لحري أن يزهد فيه"** يعني حاجة بالعقل كده دنيا إيه ! يعني الواحد بيذكر أول التزامه لما كان يشوف الأخوة

الملتزمين كدة، طب لو عشتها بالطول والعرض ساعة ما آجي أموت أنا أخذت منها إيه؟؟ ما اخدتش منها حاجة، الواحد من أولها مدرك إن الجنون إن الواحد يكون طموحاته في الدنيا دى، أو يكون شغله أو يكون تعميره في الدنيا، التعمير كله والبناء كله إلى الآخرة، ولو أنا عمرت في الدنيا بعمر برده عشان الآخرة وعشان دين ربنا سبحانه وتعالى، فالزهد قضية عقلية، قضية عقلية بحته

ثم بعد هذا الشوط الهجومي يستمر عليهم بعد الآخرة، الآيه اللي الواحد كان بيستشعرها لما سقط الإتحاد السوفيتي "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ" الأنعام : ٤٢ "فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا" الأنعام : ٤٣ عاوزين نخرج بالشعار ده النهاردة، ربنا بيبتليك عشان تتضرع، ربنا بيبتليك عشان ترفع ايدك وتقول يارب، لما بتضيق عليك بتضيق عشان تقول يارب، مش عشان تدى ظهرك ومش عشان تقتت وتيأس "فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ "كفروا" فَتَحَنَّنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ "خدوا اقتصاد وخدوا تجارة، خدوا كل حاجة" حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَفَطَعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ" الأنعام ٤٤ : ٤٥

الشوط الثالث... قدرة الله المبهرة

بيبدأ من أول قول الله تعالى : "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٥٩ الشوط ده بيتكلم عن قدرة الله المطلقة، بيتكلم عن ٣ حاجات في قدرة الله المبهرة :

١- الله يقدر يعمل إيه عموما

٢- الله يقدر يعملك إيه لو تولاك ويرحمك

٣- الله يقدر يعمل فيك إيه من العقوبات لو غضب عليك

العنصر الأولانى "وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ" مفاتيح الغيب كلها، كلمة لا يقوها عن الله إلا الله، مافيش بشر يعرف يقول الكلمة دى عن الله يا جماعة "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" "فِي الْبَرِّ" في غابات كاملة في البر لا يعرف عنها حاجة لغاية دلوقتي علي وجه الأرض "وَالْبَحْرِ" نقطة المياة لو حطتها تحت الميكروسكوب هتشوف ملايين الكائنات الللى الإنسان ميعرفش عنها أي حاجة "وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ" غير الذي في باطن الأرض من كنوز

"وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا" ليه يارب الورقه دى في عظمة الله لها قيمة؟ الورقه دى يا بني عبد زبيها زيك، عبد يبسبح ويبعيد ليل نهار، بل بيعبد أكثر منك، عبد له أجل وله رزق، وربنا يعلم أجله ويعلم رزقه إيه ده !! إيه العظمه دى!!! تخيلوا يا جماعة رئيس جمهورية حافظ السجل المدني بتاع الجمهورية كلها بتاع ٦٠ مليون، حافظ كل واحد اتولد امتي؟ وأبوه إيه؟ ونام النهاردة شعبان ولا جعان؟ وهو صحيح ولا مريض؟ ده لو رئيس جمهورية ذكر سيرة عبد من العباد واطمن عليه في التلفزيون يبقى الناس منبهرة، إزاي جه في دماغه إنه يعمل كده فما بالك بالملك العظيم!!!

كلنا سجل حياتك كله عند الله في علم الله سبحانه وتعالى " **وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا** " وانت خارج بص علي الشجر اللي علي يمينك وشمالك، وخلي قلبك يقع كده وبنتنفض، يا إلهي كل دي كائنات بتسبح من حوالينا !!!

" **وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ** " لو نمله طلعت خدت حباية قمح وقعت، دخلت في الشق بتاعها تحت الأرض عانتها، الله يعلم غذاء هذه النملة الحبة ويعلم الحبات الأخرى اللي في ظلمات الأرض في مواضع أخرى ، شايفين حتي النملة ! ربنا يعلم حالها ! سبحان ربي ! " **كُلُّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ** " هود : ٦

" **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** " الأنعام : ٦٠ كلمة " **يَتَوَفَّاكُم** " فيها قدرة وهيمنة

والآية اللي بعدها " **وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ** " الأنعام : ٦١ فيها قدرة وهيمنة وسيطرة عليك، يبقي العلم والقدرة يفكروك بمدى قدرة الله سبحانه وتعالى عليك، مدى قدرة الله المطلقة، العلم والقدرة يبقي طلاقة المشيئة يبقي مدى قدرة الله المطلقة بعد كده بقى يقدر يعملك إيه ؟ " **قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِّنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِن أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ** * **قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ مُّشْرِكُونَ** " الأنعام : ٦٣ : ٦٤ يعني شوف يقدر ينجيك قد إيه لو رحمتك، ليه بتشرك وليه بتعرض عن الله ؟ بعد كده يقدر يعمل فيك إيه " **قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ** " يخسف بك السماء " **أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ** " يقوم بركان في الأرض من تحتك و يثور الأرض عليك بحمها وبراكينها " **أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُدْيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ** انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون " الأنعام : ٦٥ يسלטكم علي بعض لما قلوبكم تكفر بالله يقيسيها على بعض، ويخليكوا أعداء تطيروا رقاب بعض بسيوف بعض بإيديهم بعض، إذا ربنا يقدر يعملك إيه، يقدر يعمل فيك إيه، المعني ده لو دخل قلبك حياتك هتتقلب

قدرة الله يا جماعة، قدرة الله اللي فوق كل الظواهر الكونية سبحانه وتعالى " **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءِ أَفْلَعِي** **وَعِضِ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَىٰ الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** " هود : ٤٤ الكون ده كله في يد ربنا سبحانه وتعالى، قدرة الله اللي فوق كل الظواهر الكونية، قدرة الله اللي فوق كل مكر أهل الباطل الذي يمكروه بأهل الحق، كان ربنا ممكن يطفى النار بتاعة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام، كان ممكن بيعت سحب يطفئها بشوية مياة، إنما لأ، مش أنتوا النار ده آخركوا ؟ أدخل النار يا ابراهيم مش هتعملك حاجة عشان نقولهم إن آخركم ميجيش شئ في قدرة الله سبحانه وتعالى

وعشان يبقي قلبك معلق بالله بلا أي سبب بينك وبين الله سبحانه وتعالى " **إِن قُلُوبُ بَنِي آدَمَ كُلِّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يَقْلِبُ وَ يَصْرِفُ كَيْفَ شَاءَ** " صحيح الواحد لما يمسك المؤشر بتاع الراديو ويقبله يبقى مؤشر الراديو بين إصبعين، سبحان ربي والله المثل الأعلى، يعني ربنا بيقولك إنه متحكم في قلبك قد إيه، ممكن أجبهولك علي إذاعة الشباب والرياضة والأغاني، وممكن أجبهولك علي إذاعة القرآن الكريم، ممكن أخلي لك قلبك قلب وليّ وممكن أسيب لك قلبك قلب فاجر والعياذ بالله، يعني ربنا يملك، قادر علي كل شئ، علي قد ما الحقيقة دي هتستقر في قلبك علي قد ما فعلا فعلا هتتقلب حياتك تجاه الله سبحانه وتعالى، عشان كدة بعدها

"قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرُدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ" الأنعام :

٧١ حيران ليه ؟ إحنا حيرانين ليه يا جماعة ؟ مترددين ليه يا جماعة ؟ إذا كان ربنا بالعظمة دى، مترددين إن احنا نبيع

حياتنا كلها لله سبحانه وتعالى ليه يا جماعة !!؟ لازم، يا جماعة ده حاجة مافيش فيها فصال

سيدنا موسى عليه السلام يقول "قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" المائدة:

٢٥ ملكية النفس يملك نفسه، كل اللي مبيلكوش نفسهم ربنا قال عليهم في الآية اللي بعدها "قَالَ فَإِنَّهَا مُحْرَمَةٌ

عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ" المائدة : ٢٦ طب يارب ليه أربعين سنة ؟ يكونوا

ماتوا وخفوا وجاء جيل تاني يشيل، يعني ربنا قسم الناس اثنين : ناس ربنا من عليهم بالاستعمال وناس ربنا غضب

عليهم بالإستبدال، اللي ربنا استعمله هو اللي يملك نفسه واللي ربنا استبدله هو اللي لا يملك نفسه، يبقى أنت

مافيش قدامك خيار يا تستعمل يا تستبدل

والشرط الأساسي علشان تستعمل إنك تبقى تملك نفسك، مش تدخل تخرج للفتن تفرفر، أول ما تشوف فتنة بره

أول ما حد... لا، تبقى راجل فعلا، مالك لنفسك في القيام، مالك لنفسك في العبادة، مالك لنفسك في أورد الطاعة

بتاعتك، مالك لنفسك في الدعوة الي الله والمجاهدة والتضحية " رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي " لازم توصلها وإلا كل

المطارق بتاعة القراء اللي نازله دى لو مهدتش الجدار اللي حوالين قلبك، وخلصت قلبك كله لله وخلصت أنوار عظمة

الله تيجي علي قلبك وتغمره زي أنوار العرش كده ماهى غامرة كل الملائكة اللي حولين عرش الله سبحانه وتعالى، لو

قلبك معاشى في النور ده يبقى انت هتستبدل، لا خيار عن اصلاح القلب والتربية

الشوط الرابع... سيدنا إبراهيم أمة

من أول قول الله : "وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخَذْ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" الأنعام : ٧٤ ده

قصة واحد عظمة ربنا دخلت في قلبه، ربنا بيقولنا أنا هوريكم واحد عشان يوصل لربنا بذل قد إيه، ولما عظمة ربنا

دخلت في قلبه قلبت حياته قد إيه، حولته لبطل، حولته لحاجة كدة ثورة بتمشى على الأرض سيدنا ابراهيم عليه

السلام، ربنا بيقولنا عنه " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل : ١٢٠ ليه كان أمة يارب

؟ لأنه كان الموحد لوحده علي وجه الأرض، وفيه حاجة تانية يا جماعة لأن سيدنا ابراهيم عليه السلام المجهود اللي

بذله لأجل الله في العبادة وفي الدعوة، لو جنبنا أمة كاملة متقومش بنفس المجهود اللي بذله لوحده من أجل الله سبحانه

وتعالى، يعني انسان بذل مجهود لأجل الله ما فيش أمة تقدر تقوم بيه

" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" النحل : ١٢٠ " إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" الأنعام :

٧٤ إني أراك وقومى، ده قومك إنت يا إبراهيم، قومى لأ قومك إنت يا آذر، أنا راجل موحد بالله، أنا ماليش دعوة

بأهل الشرك، أنا متبرئ حتى في اللفظ اللي بيخرج من لساني من أهل الشرك

قصة سيدنا إبراهيم في سورة الأنعام يا جماعة بتعلمنا علو الهمة في طلب الحق، سيدنا ابراهيم ساب قومه وفضل ماشي

ماشى ماشى، بعض الناس قالت إن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان واخد قومه وكان بيناظرهم والموقف اللي جاي ده

عبارة عن مناظرة بينه وبينهم، وبعض الناس قالت لأده كان يتدبر في الخلق، على القول اللي مشينا عليه، القول اللي مشينا عليه اللي قول المتدبرين في الخلق قول ترجمان القراءان بن عباس، وقول امام المفسرين الطبري، وقول سيدنا معاذ ومن المعاصرين أقوال ناس كثير جدا، بل الشيخ أبو إسحاق الحويني له شريط في هذا الأمر بيناصر فيه إن سيدنا إبراهيم كان متدبرا وكان ناظرا، سيدنا إبراهيم مشى بعيد بعيد لغاية لما جن عليه الليل، يعني راح في مكان الظلام لفة من كل ناحية، تبينلك قد إيه الحالة النفسية بتاعته كانت صعبة، أنا عايز أوصلك يارب، يارب أنا عارف إنك إله واحد عظيم بس أنا عاوز أوصلك يارب

يارب أوصلك ازاي ؟

"فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا" الأنعام : ٧٦ قعد يبص للكوكب، هذا ري ؟ ممكن ده يبقى ربنا ؟ ممكن ده يبقى هو اللي أنعم عليا ؟ ممكن ده اللي أنا بدور عليه ؟ سيدنا إبراهيم أول معركة دخل فيها معركة " هذا ري " بيدور علي ربه يا جماعة، أنت بتصحى كل يوم تلاقي الفلوس جنبك علي السرير تاخذها وتصرفها ! لأ، مين اللي بيحطلي الفلوس اللي بصحى كل يوم ألقاها جني ؟ مين اللي أنعم عليا كل النعم في حياتي ؟ مين اللي خلق لي الدنيا كلها، مين اللي لما هتزنق أجا له وأقف على بابه ؟ أنا عايز أعرف انت فين يارب وأوصلك ازاي يارب ؟؟

"هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ" الأنعام : ٧٦ لا يمكن ري يكون بيأفل أبدا، ري لازم يكون نوره ظاهر ليل نهار، يكون نوره واضح ليل نهار، أشوف نوره في الليل زي ما بشوفه في النهار، مادام أفل يبقى ده مش ربنا "لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ" "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي" الأنعام : ٧٧ "فَلَمَّا" طب روح وتعالى بكرة ؟ لا مروحش، ده قضية الحق ده قضية حياتي أنا قاعد، فقعد يتدبر في القمر "فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي" الأنعام : ٧٧ ينفع ده يبقى ربنا "فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" الأنعام : ٧٧ يارب أنا بقالي من أول الليلة وخلص الشمس أهى بتطلع أهى، فروح يا إبراهيم، لا مروحش، ده قضية حياة أو موت، ده قضية اصلاح قلبك ووصول قلبك إلي الله، ده قضية حياة أو موت، ده انت لازم تسخر حياتك كلها من أجل الوصول إلي الله، بعد ماتوصل إلي الله تبقى تستريح

"فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ" الأنعام : ٧٨ " هَذَا أَكْبَرُ " بحس إن سيدنا إبراهيم بيثبت نفسه، هو عارف إن كل ده خلاص مش ربنا، موقن بهذا، ولكن يعنى إيه ؟ يعنى بيثبت نفسه مجازا، هذا أكبر ده يمكن "فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ" الأنعام : ٧٨ لا، ربنا لا القمر ولا الكوكب، ولا الشمس ولا الأصنام، ربنا هو الذي فوق كل ده، ربنا هو الذي خلق كل ده، ربنا هو أعظم من كل ده، كل اللي حواليا ده مخلوق من المخلوقات وأثر من آثار نور الله وقدرة الله سبحانه وتعالى

علو الهمة في طلب الحق لغاية ما وصل لله، لغاية ما وصل إلى " وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" الأنعام : ٧٩ لغاية ا وصل لليقين، لغاية ا وصل للإيمان الكامل بالله سبحانه وتعالى، يعنى يا جماعة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ إن كل ما كان بيقدم خطوة مجاهدة، ربنا بيعطي له نور بهذه الخطوة، يعنى يتدبر في الكوكب تعب ساعتين ثلاثة قعد يتدبر، ربنا يعطى له نور "لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ" خروج التعلق بالمخلوق من

القلب، كل المخلوقات بتأفل، البنات بتأفل ويتعجز ويتكبر، والعربية بتأفل ويتكهن، والعمارة بتأفل وتتصدع ويتقع، المخلوق كله بيأفل

فسيدنا ابراهيم لما جاهد أول خطوة من أجل إصلاح قلبه ربنا أعطى له نور إن المخلوق خرج من قلبه، لما جاهد مع القمر الخطوة الثانية في المجاهدة ربنا أعطى له نور "لَنْ نُمَّ يَهْدِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ" اعطا له نور الإفتقار، أعطاه نور أنا محتاجلك يارب، أعطاه نور يارب لو مجتث من عندك مش هتيجي، أعطاه نور لا تتصل بالله إلا بالله، أعطاه نور "لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ" النجم : ٥٨ أعطاه نور الإفتقار إلى الله ومعرفة إن الهداية بيد ربنا سبحانه وتعالى وحده، فلما جاهد الخطوة الثالثة في الشمس ربنا أعطاه النور الأعظم وهو نور "وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"

يبقى كل ما تجاهد كل ما ربنا يعطيك نور، جيت المسجد النهاردة ربنا يعطيك نور، هتيجي التراويح ربنا يعطيك نور، هتروح تصلي في مسجد بيصلي بجزء أو اثنين ربنا يعطيك نور تاني، كل خطوة هتجاهدها من أجل الله ربنا يعطيك نور تاني، اوعي تقف في وسط الطريق، اوعي تأخذ شوية نور كده منورين لك حته تقول خلاص كفاية لا، اوعي تقف لغاية ما توصل للنور الأعظم نور الوصول الي الله سبحانه وتعالى

عايزين يا جماعة سيدنا ابراهيم عليه السلام يبقى نبراس وقدوة لينا إن أحنا نجاهد عشان نوصل إلى الله، نجاهد إزاي ؟ زي ما هو جاهد إزاي ؟ "وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ"

الأنعام : ٧٥ التدبر في الخلق بيوصل إلى اليقين، عايزين نتم بعبادة التدبر في الخلق، عشان كدة ربنا قالنا، شوفوا وصل إزاي، الشوط اللي بعدها "إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَأَنْتَ تُؤْفِكُونَ" الأنعام : ٩٥ زي ما هو وصل بالتدبر أنا بعرض لكم الكون قدامكم عشان توصلوا زي ما هو وصل بالتدبر إلى الله، نلاحظ إن سيدنا ابراهيم وصل إلى الله حصل إيه ؟ "وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ" الأنعام : ٩٠ آه انت فاكرها حته بقلادة تاكلها ولا إيه ؟ ده إنت هترجع من المسجد تقول لهم أنا تبت إلى الله يقولوك تعالي يا حبيبي انت هتمشي مع المتطرفين ولا إيه، أول ما الإيمان هيدخل الإبتلاء هيجي، الإبتلاء يعني إيه ؟ هتقطع ولا إيه ؟ لا مش كده، الإبتلاء يعني هتمتحن في دينك، هتمتحن انت صامد ولا لأ، صاحبك ده يتريق عليك وأبوك هيقولك يا تطلع بره البيت يا تسمع كلامي، ووالدتك هتقولك معتدش تمشي مع الإرهابين اللي انت ماشي معاهم، هتجارب في دينك لو صمدت هتأخذ الفتح اللي ربنا أعطاه لسيدنا ابراهيم عليه السلام لما صمد، وهو فتح ايه ؟ "وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ" الأنعام : ٨٣ هتجد فتح الفهم

فتح الفهم

دايما بتلاقي الأخ اللي صبر علي ابتلاءات بيته، لما تيجي تتكلم معاه بعد سنه أو سنتين من صبره، تلاقيه بيقول كلام زي الذهب، تلاقيه بيقول كلام عاوز تسجله وراه، ليه ؟ ربنا فتح عليه بالفهم لأنه صبر لأجل الله سبحانه وتعالى، نلاحظ إن سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو بيدعو قومه قال كلمات غريبة أوى يا جماعة، بيقولهم إيه ؟ "وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا" الأنعام : ٨١ إزاي ابق مع ربنا وأخاف، وبعدها يقولهم "فَأَيُّ الْقَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ" أنا اللي أخاف ولا أنتم اللي تخافوا ؟ أنا اللي

أخاف حتى ولو لوحدي؟ ولا أهل الباطل اللي يخافوا ولو معاهم أساطيل الدنيا؟ مين اللي أحق بالأمن؟ إحنا اللي أحق بالأمن، إحنا اللي معانا مليارات الملائكة اللي في الكون، لا، ده إحنا معانا الخالق سبحانه وتعالى، إحنا اللي أحق بالأمن، إحنا منخافش، إحنا اللي نخاف واحنا بنطبق أمر ربنا وبنعمل لدين ربنا؟

طب يا سيدنا ابراهيم جبت الإيمانيات العالية ده منين؟ جبتها من الدعوة، وهو بيعبد وبيتدبر جت إيمانيات خروج المخلوق من القلب، الإفتقار إلى الله " **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنيفًا** " وإنما وهو بيدعو إلى الله جت إيمانيات تانية خالص حسن الظن في الله " **وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ** " الثقة في الله، التوكل على الله " **فَأَيُّ الْقَرِيقِينَ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** " يعني أنا عايز أقول إيه؟ أنا عايز أقول يا جماعة إن التربية القلبية مش بس بالعبادة، الدعوة جزء من التربية القلبية، عايز تتربي قلبيا؟ فيه مقامات إيمانية العبادة مش هتجها في قلبك، مش هيجها غير الدعوة إلى الله، الكبر اللي في قلبك مش هيروح من قلبك غير لو رحت تكلم واحد عن ربنا وبصلك كدة بشمئزاز وسابك ومشى، تقوم تتكسر وتقول عشانك يا رب اتكسفت، يبقى الكبر اللي في قلبك يخرج، **في أمراض قلبك مش هتخرج من قلبك فعلا غير لو انت دعوت إلى الله**، الشوط ده بيقولك إن التربية القلبية قائمة على حاجتين، والوصول إلى الله قائم على حاجتين لو انت عايز توصل لهذا الإله العظيم سبحانه وتعالى

١- عبادة ربنا والتدبر في الخلق

التدبر في الخلق من أعظم العبادات اللي الأنبياء وصلوا بها إلى الله

٢- الدعوة إلى الله والكلام عن الله

لما تطلع تكلم الناس عن ربنا إيمانك ويقينك يزيد، ربنا يرزقنا إن إحنا نتكلم عنه ليل ونهار " **إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي** " صحيح تخيل لو أنت عمال تكلم عن ربنا طول اليوم ربنا يكلم عنك! سبحان ربى، يعنى شوف ربنا يكلم عنك أد إيه! طب إنت مش عايز ربنا يكلم عنك يا أخى!!؟ اتكلم عن ربنا، اتكلم مع كل الناس عن الله، عن مولاك، عن سيدك، عن حبيبك، اكلم عن أعظم حق في هذا الكون وهو الله سبحانه وتعالى

الشوط الخامس... آيات الله في الكون

نيجى للشوط الخامس والأخير في هذه المنظومة الربانية الرائعة " **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَالِقُ تُوْفِكُونَ** " الأنعام : ٩٥ الله سبحانه وتعالى ظهر في الكون ظهور هائل يا جماعة، كل لحظة من لحظات الليل والنهار الآف الآيات لله، الآف الآيات، في كل حاجة تتدبر فيها الآف الآيات لله، آياتك دى يارب، أنت موجود، مثلا العربية اللي سببتها بره واحمول اللي رن وهو في جيبك، دى حاجات آثار إنك موجود، طب آثار وجود الله سبحانه وتعالى لا تعد ولا تحصى، سبحانه وتعالى " **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَالِقُ تُوْفِكُونَ** " الأنعام : ٩٥ يعنى تخيل لو أنا مثلا اخترعت كذا اختراع اخترعت قبيلة نووية اخترعت كمبيوتر اخترعت سلة مهملات اخترعت أي حاجه، تخيل لو أنا عملولي مؤتمر قالولي كلم الناس عن اختراعاتك، هكلمهم عن الحاجات الصغيرة ولا عن القنبلة أو الكمبيوتر، هكلمهم عن الحاجات الكبيرة

طبعاً

فربنا لما يكلمنا عن آياته في القرآن خذ بالك ربنا بيكلم عن أعظم الآيات في الكون، خذ بالك لما تلاقى شوط بيكلم عن آيات ربنا زى ده طأطأ ودانك أوى لأن ده أعظم آيات ربنا خلقها في الكون "إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" يعنى إيه ؟ ما كانت تيجي الله فالق الحب والنوى، لا "إِنَّ" دى توكيد ليه ؟ أصل يا جماعة كأن الآية دى رد علي سؤال أصلا افترض أنه حدث، أنك انت نزلت كدة فبتبص في الأراضي الزراعية لقيت أرض سوداء منبته لسة نبات خضرا صغيرة أوى، خروج الحياة من الموت، جمال وإعجاز خروج الحياة من الموت، لسة النبتة الصغيرة ٢ سم خارجة من الأرض، لما الواحد يروح الأراضي الزراعية المنظر اللي يشدك أكثر مش منظر الزرع الكبير اللي طالع، لأ، منظر الأرض السوداء اللي لسة طالع منها براعم خضرا صغيرة، منظر معجز، الحياة بتخرج من الموت ! سبحانك يارب !! فكأن واحد شاف المنظر ده قال إيه ده ؟ البرعم الحى خرج من الأرض الميتة دى إزاي ؟ فواحد قاله مش عارف مين اللي عمل كده، واحد تاني قال لأ، الله هو الذى عمل كدة واحد تالت قال لأ، فربنا قال : " إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى" يعنى ربنا بيؤكد نسب هذه الآية إليه، لأنها آية عظيمة من الآيات وهي آية خروج الحياة من الموت "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥ " ذَلِكَ اللَّهُ " مش ذلك الله " ذَلِكَكُمْ " الميم تفيد التعظيم " ذَلِكَكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" فيه كثير من المفسرين قال معناها يعنى فأنى تصرفون، يعنى إيه يا جماعة ؟ وربنا قالها في آيات تانية، فأنى تصرفون ! إزاي إزاي بعد ما شفتم عظمة ربنا قلبك ينصرف عن الله ؟!! إزاي بعد ما شوفت السحاب اللي في السماء والمطر اللي بينزل، وتصريف الرياح وشوفت الأنهار اللي ربنا شق الجبال ومشى المية وسطها، وشوفت الأزهار، وشوفت عالم الحشرات والنمل والفراشات و الأشجار، وشفت إيدك ورجلك والأجهزة اللي داخل جسمك، وشفت آيات ربنا المبهرة في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، إزاي قلبك انصرف عن الله ؟ إزاي حاجة تانية شغلت قلبك عن الله ؟ إزاي حاجة تانية شغلت فكرك عن الله ؟ إزاي حاجة تانية خدت حاجة من تفكيرك غير الله غير رب العالمين سبحانه وتعالى ؟ "فَأَنَّى" ربنا يقول "فَأَنَّى" إزاي تصرفوا عن الله بعد ما شفتم مظاهر ومشاهد عظمة الله ؟ فأنى تصرفون ! بل كمان بعد ما يصرفوا بيفتروا الإفك علي الله سبحانه وتعالى ! "فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ" الأنعام : ٩٥ "فَالِقُ الإِصْبَاحِ" الكمال والقدرة، خروج النور من الظلام اللي هوا منظر الفجر، نور الفجر يبشق ظلمات الليل، خروج النور من الظلام، يبقى الأولي : خروج الحياة من الموت، والتانية: خروج النور من الظلام، جمال الكون وقدرة الله في هذا الكون، دى كلمة "فَالِقُ الإِصْبَاحِ" ربنا قال في السورة اللي قبل الأخرانية في القرآن "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ" الفلق ١ : ٥ من الشرور كلها أنا بستعيز بالرب الذي قدرته سبحانه وتعالى أنه يفلق الظلام من النور، ويأتي بهذه الآية سبحانه وتعالى يعنى آية تدل على قدرة باهرة "فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا" جمال السكن بعد جمال خروج الحياة من الموت، جمال خروج النور من الظلام، جمال السكن بعد الصخب بتاع الدنيا، وكمان ده الليل ده وقت العبادة وقيام الليل، جمال العبادة بعد انشغال الناس في الأهواء والفتن وأعراض الدنيا

"وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا" يعنى بحساب دقيق، في بعدها بحساب دقيق، سرعتها بحساب دقيق، وفي حجمها بحساب دقيق، وفي اتجاهها بحساب دقيق، في عمرها بحساب دقيق، الشمس بتنقص كل سنة ٦,٤ مليون طن يعنى ليها عمر، العلماء حاسبينه من الوقتى، عمر محدد، سبحان ربى !، وإن كان طبعا لا يعلم الآجال إلا الله سبحانه وتعالى، محدش

يعرف إيه اللي يمكن يحصل في أي لحظة في الكون، "وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا" حتى الأرض يا جماعة، الأرض دى حسابان، الأرض دى بحساب دقيق جدا، إزاي؟ يقولك الأرض دى لو كانت أكبر شوية كانت الجاذبية زادت طب وإيه يعني؟ انتوا عارفين لو كانت الجاذبية زادت كان حصل إيه؟ أول حاجة مكنش يبقى شكلنا كدة رفيعين وطوال شكلنا حلو كدة، لا، كنا بقينا مبططين، تخان أوى وقصيرين من الأرض، وكان كل الكائنات، ده فعلا ده كلام علمي أنا جايها من كتاب من واحد من أكبر علماء الفلك في العالم، يقولك إن الناس بقت مبططة يعني تخان أوى وقصيرين أوى، وكمان كان إيه اللي حصل؟ كان كباية مية محطوطة قدامي عشان امد إيدي اجبها ممكن آخذ ساعة لأن الجاذبية مثقلة يدي محلية الحركة بطيئة جدا، طلوع السلام كان لا يستطيعه إلا بتوع كمال الأجسام هما اللي يقدرنا يطلعوا سلم، كان أي واقعة تقعها إنت الوقتي لما بزقك بتقع، طب وإيه يعني بقع؟ بتقع لأن فيه جاذبية، عارفين لو كانت الجاذبية زادت، إنت الوقتي بتقع براحة لأن الجاذبية بسيطة، لو الجاذبية كانت جامدة كنت تقوم واقع في لحظة دماغك تنهد في الأرض، كان أقل خبطة تبقي خبطة قاتلة، كان أقل واقعة تقوم جايها نصين على طول بسبب شدة الجاذبية، طبعا فيها حاجات كتير جدا تانية ولكن بس أنا بقول لكم يعني إيه "وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا" يعني إيه إن كل حاجة عند ربنا عنده بحساب دقيق

"ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" الله "الْعَزِيزُ" الذي مفيش حاجة خرجت عن حكمة، في آية تانية "أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ" الزمر: ٥ يارب بعد ما قلت العزيز قلت الغفار ليه؟ أصل ربنا يقولك شوف عزتي في الكون، الشمس والقمر والأفلاك مخرجتش تانية عن حكمي، وانت يا ابن آدم كل ساعة بتخرج مائة مرة عن حكمي، ومع ذلك بغفرك برضه، شايف عزتي اللي حكمت بها الكون، عندك انت بغفر لك، بس هتيجي يوم القيامة شوف عزة ربنا لو أنت قعدت تعصي الله سبحانه وتعالى

"وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ" الأنعام: ٩٧ شوية دقيق و قمت نثرهم؟ لأ، ده بمواقع، مواقع النجوم، كل نجم بالنسبة للتاني مترتب، سبحان ربي! سبحان ربي في إعجاز خلق السماء **"لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ"** الأنعام: ٩٧ أنا عايز أسأل سؤال هنا يا جماعة، كل ما نفتح سورة بتتكلم عن عظمة آيات ربنا، تتكلم عن الشمس والقمر والنجوم والجبل والسحاب، السورة اللي بعدها الشمس والقمر والنجوم والجبل والسحاب، السورة اللي بعدها... يارب انت خلقت حاجات جميلة أوي يارب، خلقت السمك الملون متكلما عنها، خلقت الأزهار الملونة متكلما عنها، خلقت الفراشات متكلما عن الفراشات دى يارب، كلمنا عن الحاجات اللي لما الواحد بيشفونها في أي منظر طبيعي قلبه بيخشع ويقول سبحان الله، لا يا جماعة، يا جماعة الآيات اللي ربنا بيكلما عنها دى أعظم من السمك الملون والفراشات الملونة، وإن كان ربنا اكلم برضه عن ألوان في آيات تانية ولكن مش بالكثرة اللي اكلم عنها عن الليل والنهار والجبل والبحر والحاجات دى ليه؟

أول حاجة لأن الآيات دى أعظم أصلا ولكن عشان إلف العادة، عشان إحنا بنشوفها ليل نهار ففقدنا قيمة العظمة اللي فيها ولكن لو أنت جاهدت نفسك، خد بالك من دى أوى، لو انت جاهدت نفسك وقعدت تتدبر فيها لغاية ما حسيت بالعظمة اللي فيها هيحصل ايه ؟

الفراشات الملونة والأزهار الملونة موجودة في مكان كدة بعيد، ممكن آخر كل شهر تروح تتفرج عليها نصف ساعة، أو علي الكمبيوتر أما تفضي تفتحها، يبقى إذن لو أنت تعلق قلبك بالمناظر دى كل شهر عما تفتكر عظمة ربنا، إنما الليل اللي بيحي كل يوم والنهار اللي بيحي كل يوم، والسما اللي فوقك والنجوم اللي بتشوفها كل ليلة، والشمس اللي بتطلع كل أول نهار والقمر اللي بيطلع أول كل ليل، الحاجات دى كلها يا جماعة انت شايفها في ٢٤ ساعة، فلو أنت نحجت إنك تحس بعظمة ربنا فيها هيتحول ال ٢٤ ساعة لورد تدبر، مش هتحتاج تروح أماكن خلوية عشان تتدبر، هيبقي كل طلعة نهار وجه تدبر إيمانية لقلبك وكل دخلة ليل وجبة تدبر إيمانية لقلبك، وكل لفحة شمس علي راسك وجبة تدبر إيمانية لقلبك، وكل طلعة قمر وكل طلعة نجم وكل نازلة مطر، وكل مشهد من مشاهد الطبيعة اللي إنت شايفها ليل نهار هتبقى تدبر، شوفتوا ربنا يريد منا ايه ؟ يريد إن قلبك يتوصل بيه ال ٢٤ ساعة عشان كدة ربطك بالآيات اللي موجودة قدامك ٢٤ ساعة، عايزين نتدبر في الكون يا جماعة

"وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ" الأنعام: ٩٨ إزاي يارب من نفس واحدة ؟ ده أبيض وده أسمر، واللي هناك دول زنوج واللى في الشمال صفر وأمريكا بيض وأوروبا، ياربي إزاي ؟ إحنا كل واحد ملامح، لما جم يخللوا دم الإنسان لقوا إن كل البشرية من أولها لآخرها هما ٤ فصايل دم ، فدى من من العلامات إن كل الخلق جاين فعلا من نفس واحدة، مليون علامة لما تتدبر في الخلق تقول فعلا سبحان الله، يعنى كل دول من نفس واحدة، يااه، يارب ده ٦ مليار واحد، كل واحد شكل غير التاني وفكر غير التاني، وشخصية غير التاني وعقلية غير التاني، وطموحات غير التاني ومشاكل، بقى ال ٦ مليار نموذج دول بقدرتك أبدعتهم من نموذج واحد بس !!! سبحانك يارب ! **"فَمُسْتَقَرٌّ"** : في باطن الأرض عند الموت، يبقى إذا ال ٦ مليار فيلم المختلفين في الأحداث دول كلهم المشهد الأخير في ال ٦ مليار فيلم مشهد واحد، كنت في جنازة ٢ شباب قريبا، فأعدت أفكر أقول سبحانك يارب، الوقتي الناس اللي بره دى كل واحد فيهم فيلم، حياته فيلم أحداث غير التاني، والمشهد الأخير بتاع الجميع واحد، المشهد اللي إحنا واقفينه ده هو، مين اللي يفهم كدة ؟ مين اللي يتدبر ويزهد في الدنيا الحقيرة **فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ"** الأنعام: ٩٨

"وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً" المية نزلت من السما **"فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ"** الألوان كلها والأشكال سبحان ربي على الإبداع والتنوع اللي جه من حاجة واحدة **"فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا"** الكلوروفيل الأخضر اللي في الورق الأخضر، **"فَأَخْرَجْنَا"** من الكلوروفيل الأخضر ده والنبات الأخضر الثمار **"تُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا"** شايف الشكل الهندسي الجميل ده، هوا فيه تحت كل سنبله قمح مهندس ولا ايه ؟ **"تُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ"** شوف شكل عنقود العنب كدة **"وَالزَّيْتُونِ وَالرَّمَّانِ"** شوف شكل الرمانة كدة

وفصوص الرمان مترتبة إزاي، شكل الخصاية في الغيط يوقعلك قلبك، شوف شكل السبابة بتاعة الموز، فيه مهندس تحت كل سبابة ولا إيه؟ شوف الأشكال دي كلها والألوان دي كلها الأحمر والأخضر والأصفر، شوف عظمة رينا في الألوان والأشكال، كل ده جاي من حاجة واحدة بس " **مُشْتَبِهًا وَعَبِيرٌ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** " الأنعام: ٩٩ " **انظُرُوا** " بصوا متكلوش على طول، أول ما تشوف كدة منظر الشجرة بص عليها " **انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ** " بص للجمال بتاعها " **إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** " الصدمة اللي بعد العالم المبهر اللي دخلنا فيه ده

بعد كل تلك النعم !!!

" **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ** " بقى بعد العظمة دي كلها جعلوا لله شركاء !!! سبحان ربي، فعند هنا بيخلص الشوط الأخراني يا جماعة أو الكلمات اللي بتتكلم عن الله عز وجل في الشوط الأخراني، والآية الأخرانية في هذا الشوط " **وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ** " الأنعام: ١١١ لو الملائكة نزلت من السماء كدة، راحتهم قالتهم ده محمد فعلا كلامه صادق، والميتين قرايبهم ال ٥٠ جيل اللي فاتوا صحوا من القبور، راحوا قالوهم ده محمد فعلا صادق، وكل الوحوش والدواب والحشرات وكل حاجة حشرت عليهم قالت لهم ده محمد صادق " **مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ** " ياه يعني لو مليون خطبه سمعتها ومليون درس حضرته ومليون شريط اشتريته، ومليون واحد صاحب ملتزم نصحو فيك ليل نهار عشان اليقين يدخل في قلبك مش هيدخل إلا لما يأذن الله، عشان الإيمان يدخل في قلبك مش هيدخل إلا لما يأذن الله، عشان قلبك ينصف مش هينصف إلا لما يأذن الله، عايزين نفتقر في الهداية

عايزين نعرف إن اصلاح قلوبنا بيد الله وحده فنطلبه من الله، يعني الفتح علي قدر المجاهدة كما خرجنا من قصة سيدنا إبراهيم، والآية دي الفتح علي قدر الافتقار، فلو أنت عندك افتقار ومجاهدة راجل، وتتوصل الليل بالنهار في إصلاح قلبك، وفي نفس الوقت عندك افتقار إلي الله يارب مش هتيجي غير منك يارب، الأثنين دول عندك ثق إنك هتصطفي في أعلي درجات الإستعمال في دين الله سبحانه وتعالى، الشوط ده بيكلم عن عظمة الله، الشوط الثاني هيتكلم عن حق الله سبحانه وتعالى، حقوق ربنا في التحليل والتحرير، وحقوق الله في التشريع عشان تبقوا برضه واخدين بالكوا إن كل الآيات بتتكلم عن حق الله عليك

حياتي كلها لله

ثم تختتم السورة بالآية النورانية اللي جاية في وسط آيات الخاتمة " **قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** "، " **قُلْ** " اعلن هذا الامر امام الناس جميعا " **صَلَاتِي** " عبادتي " **نُسُكِي** " كل عباداتي وكل معاملاتي وكل الذبح بتاعي وكل

حاجة في حياتك **"وَحَيَاتِي"** حياتي كلها، فلوسي كلها، طاقتي كلها، شبابي وعمري كله، كل حاجة بملكها وأى حاجة غلية عليا في حياتي **"وَمَاتِي"** حتي موتي لله، لله رب العالمين.

أنا كل حاجة في حياتي لك يارب، أنا حياتي لك وعبادتي لك وجهدي لك وطاقتي لك، أنا بتاعك يا رب، اعمل فيا اللي انت تشاءه يارب، أنا عبدك يارب، أنا حياتي كلها عشانك يارب، عايزين نحس بالمعني ده يا جماعة **"وَمَاتِي"** حتي مموتي يبقي عبادة، حتي اللحظة اللي هموت فيها مضيعش لحظة أبدا مكنش فيها عبد لك يارب، لازم حتي لحظة الموت أعبدك فيها، إزاي؟ الرسول صلي الله عليه وسلم وروحه بتطلع من صدره يقول **"الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم"** صحيح الجامع وهو بي موت !! آه أعبد ربنا، هدعوا إلى الله حتي في آخر لحظة

سيدنا يعقوب **"أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ"** بي موت، بيحتضر! **"إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي"** بيعلمهم التوحيد وبيأكد عليهم عقيدة التوحيد وهو بي موت **"أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ"** البقرة:

١٣٣

حبيب النجار في سورة يس قتلوه وهو يقول **"إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُونِ"** يس : ٢٥ وبعد ما مات بيدعي ربنا ويقول **"يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ"** يس ٢٦ : ٢٧ إن حتي لحظة موتك تبقى لله، تقدر تبقى كدة؟ تقدر تبقى حياتك كدة؟ تقدر تبقى بتاع ربنا؟ عاوزين نتوجه الي الله سبحانه وتعالى

اللهم لا تجعل في قلوبنا إلاك، ولا تجعل همنا إلا رضاك، ولا تجعل رغبتنا إلا إليك، ولا تجعل توكلنا إلا عليك
اللهم إملأ قلوبنا حبا لك، وخشية لك، وخوفا منك، ورجاء فيك، وثقة بك، ويقينا بك، وإنابة، وإخبارات إليك
يارب أخلص حياتنا لك يارب أخلص أعمارنا لك، يارب أخلص جهودنا لك
رب أجعلنا لك مخلصين لك مخلصين لك مسلمين، يارب اجعلنا مسلمين لك، سلما لك، مخلصين لك، مخلصين لك،
يارب أنر قلوبنا، يارب زكى قلوبنا، يارب أصلح قلوبنا، يارب اشف قلوبنا، يارب اهدى قلوبنا، يارب زكى لنا نفوسنا،
يارب مكن لنا في قلوبنا، يارب استعملنا ولا تستبدلنا

ارزقنا اليقين الكامل، ارزقنا اليقين الصادق، ارزقنا صحبة القرآن آناء الليل وآناء النهار، املئ حياتنا بالقرآن، املئ حياتنا تلاوة للقرآن، وعملا بالقرآن وفهما للقرآن، ودعوة إلى القرآن، وجهادا بالقرآن، وطلبا لعلم القرآن، املئ حياتنا بالقرآن، يارب أحبي ليلنا بالقيام بين يديك بالقرآن، وأحبي نهارنا بالعمل بالقرآن
يارب لا تحرمنا من القرآن، يارب من علينا بفهم القرآن، اجعله ربيع قلوبنا، اجعله نور أبصارنا، اجعله جلاء احزاننا، اجعله ذهاب همومنا وغمومنا، ارزقنا حفظ القرآن، اشرح صدورنا لحفظ القرآن برحمتك ومنك وكرمك وفضلك يارب العالمين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا الله أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس [تفضلوا هنا](#) :

<http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36>